مهارات الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية/ ابن الهيثم للعلوم الصرفة

م.د. عفاف زياد وادي/ جامعة بغدد - كلية التربية ابن الهيثم

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي الى التعرف على مهارات الحكمة الاختبارية عند طلبة كلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة.و اجراء مقارنة والتعرف على الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية بأختلاف الجنس عند طلبة كلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة .وكذلك المقارنة والتعرف على الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية بأختلاف الاقسام العلمية الخمسة لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم / للعلوم الصرفة.وايجاد العلاقة الارتباطية ومدى اسهام مهارات الحكمة الاختبارية بالتحصيل الدراسي .وللتحقق من هذه الاهداف تم بناء مقياس لمهارت الحكمة الاختبارية تكون من سبعة مكونات و(60) فقرة اختبارية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق ،الثبات) طبق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة تكونت من 400 طالبا وطالبة وبعد الحصول على معدلاتهم النهائية لتحقيق اهداف البحث تم التوصل الى النتائج التالية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية.
٢. طلبة كلية التربية ابن الهيثم يمتلكون مهارات الحكمة الاختبارية وبشكلا متساوي.
٣. هناك فروقاً دالة احصائياً بين طلبة الاقسام العلمية في استخدامهم لمهارات الحكمة الاختبارية.
٤. وجود اسهام موجب ودال احصائياً عند مستوى (0.05) لمهارات الحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي لدى العينة الطلبة.

توصل البحث الى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

تزايد الاهتمام بشكل واضح في الآونة الاخيرة بمهارة الحكمة الاختبارية (Test – Wiseness Skills) ، أذ تعد نموذجاً مقترحاً لتفسير درجات الافراد على الاختبار وبأعتبارها متغيراً في اداء الطلاب في الاختبارات رغم تساوي قدراتهم بالاضافة الى تزايد كميات المعلومات والمعارف التي تتضمنها الكتب الدراسية لتواكب الانفجار المعرفي ، وفي ظل تغير النظرة الى التعليم من الطرق القديمة القائمة على الحفظ والتكرار الى كيف يتعلمون بأنفسهم وكيف يبحثون فقد اصبح الطلاب عموماً بحاجة الى مهارات الحكمة الاختبارية لتيسر تعلمهم وتعينهم على اداء واجباتهم ومهامهم الدراسية بالشكل الذي يعود بالنفع والفائدة وتحقيق ما يطمحون اليه (النصار ، 2005 : 491) ، وبعد أن لوحظ شكوى بعض الطلاب من عدم قدرتهم على الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية رغم أنهم استعدوا لها جيداً بينما يحصل طلاب آخرون درجات مرتفعة بالرغم من أن مستوى استعدادهم للامتحان كان اقل ، وقد يعود ارتفاع درجات المجموعة الاخيرة بالرغم من انخفاض مستوى الاستعداد للأختبار ، الى ان مستوى حكمتهم الاختبارية أعلى (رداوي ، 2001: 34).

وعلى الرغم من انهم يبذلون جهداً كبيراً في المذاكرة والدراسة طوال العام لكنهم في الموقف الامتحان لم يحصلوا على درجات تناظر هذا الجهد ويرجع السبب في ذلك انهم لم يتعلموا في كيفية التعامل مع متغيرات الموقف الامتحاني وبعبارة اخرى لم يستفيدوا من مهارة الحكمة الاختبارية.

(Diamod , 1976: 39)

لذا ارتأت الباحثة الى دراسة مهارة الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي إذ انطلقت مشكلة البحث الحالي من التساؤلات التالية :-

1. هل تختلف مهارة الحكمة الاختبارية بأختلاف : الجنس والاقسام العلمية الدراسية لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم؟

2. هل تستخدم مهارات الحكمة الاختبارية وما المهارات الاكثر استخداماً وتلك الأقل استخداماً لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم ؟

3. هل هناك علاقة بين مهارة الحكم الاختبارية وبين التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم ؟

أهمية البحث :

تستخدم ادوات القياس والتقويم في الميدان التربوي لتقويم التعلم وهي تتيح للمعلم الوقوف على مدى ماحققه من اهداف التدريس وجميع الاختبارات التحصيلية بأنواعها ، تبنى لقياس مدى تحقق هذه الاهداف لدى التلاميذ ، اذ يعد ذلك جزءاً اساسياً في عملية التدريس والتعلم ، الا ان هذه الادوات تحتاج اكساب بعض المهارات للتعامل معها من الواقع العملي والتجريبي الذي يثبتها ومن يجيد هذه المهارات يجد اثرها في حياته ويرتفع اداءه عليها ومن لا يمتلكها قد يؤدي انشطة بطريقة عادية ومن هذه المهارات مهارات الحكمة الاختبارية الذي يعد كرونباخ اول من نبه الى ان بعض

المفحوصين الذين يملكون ما يسمى الحكمة الاختبارية ينجحون في تطوير اسلوب منظم للاجابة على الاختبار ، ومع ازدياد استخدام الاختبارات ودورها في حياة الفرد العلمية والعملية تظهر الحاجة الى امتلاك مهارات واستراتيجيات تساعد الطلاب على تقديم الاختبارات بطريقة فعالة ومريحة ، وعن اهمية امتلاك الحكمة الاختبارية يرى (دودين ، 2005) انها كثيرة ولكن اهمها ما يلي : زيادة درجة الطالب فعلياً في الاختبار مقارنة بزميل لديه نفس مستوى المعرفة والتحصيل ولكنه لا يملك مثل هذه المهارات والحد من القلق المرتبط بالاختبار ، وتطوير اتجاهات ايجابية نحو الاختبارات بشكل عام ونحو المواد الدراسية التي تتم فيها الاختبارات (دودين ، 2005: 58).

ويذكر عودة (1998) ان يجب تهيئة الطالب للاختبارات واكسابه مهارة الحكمة الاختبارية التي تتلخص في تهيئة الطالب نفسياً ، كمساعدته في تنظيم دراسته ، وأعطائه فكرة مسبقة عن نوع اسئلة الاختبار، وتدريبه على اتباع تعليمات الاختبار وقراءتها بعناية قبل الاجابة وتقسيم زمن الاجابة عن الاسئلة حسب ما يستحقه كل سؤال ، وهذا يعمل على تخفيف مستوى حدة القلق لديه ، (عودة ، 1998: 129)، لذا فمن المهم دراسة متغير الحكمة الاختبارية وتأثيرها على درجات الافراد لوضع الخطط اللازمة للتقليل من التباين في الدرجات الناتج عن اثر هذا المتغير بالاضافة الى ذلك يعكس استخدام الطالب للحكمة الاختبارية قدراته معرفية منطقية لدى الطالب يستخدمها لزيادة درجاته ولكن علينا أن تؤكد هنا امراً من غاية الاهمية وهو انه يجب أن لا يفهم ابداً امتلاك مثل هذه المهارات وحده يكون كافياً لكي ينجح الطالب دون استعداداً او مذاكرة ودون امتلاك المعرفة اللازمة لتقديم الاختبار ، فهذه المهارات ليست بديلاً عن الاستعداد اومهارات المذاكرة المستمرة ولكن امتلاك الطالب لهذه المهارات يساعده في الحصول على اقصى الدرجات تسمح بها مستوى معرفته بمادة الاختبار ومستوى استعداده (Rogers & Bateson , 1991 : 35) لذا تحددت.

أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. يستمد البحث أهميته من تناوله لمتغير الحكمة الاختبارية وهو المتغير المؤثر في انجاز المهام الدراسية.
2. محاولة قياس مهارة الحكمة الاختبارية في البيئة العراقية وايجاد تأثيرها على التحصيل الدراسي لتقليل التباين في المعدلات التراكمية من جراء نقص المهارات الخاصة بأدائهم في الاختبارت التحصيلية.
3. قد تجد نتائج هذه البحث اهتماماً لدى القائمين على العملية التربوية بوجه عام والمعلمين بوجه خاص ، وذلك بقيامهم بتطوير طرائق التدريس والمناهج التربوية بحيث تساعد الطلبة على استخدام مهارات الحكمة الاختبارية والتي تؤدي الى اتجاهات ايجابية نحو المذاكرة.

هدف البحث :

استهدف البحث الحالي الى :

1) التعرف على مهارات الحكمة الاختبارية عند طلبة كلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة.
2) اجراء مقارنة والتعرف على الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية بأختلاف الجنس عند طلبة

كلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة .

3) اجراء مقارنة والتعرف على الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية بأختلاف الاقسام العلمية الخمسة لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم / للعلوم الصرفة.

4) ايجاد العلاقة الارتباطية ومدى اسهام مهارات الحكمة الاختبارية بالتحصيل الدراسي .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على طلبة كلية التربية ابن الهيثم / للعلوم الصرفة للصفوف الاربعة وللدراسة الصباحية والمسائية للعام الدراسي 2012- 2013.

تحديد المصطلحات :

الحكمة الاختبارية عرفها كل من :

- ميلمان وايبل (1990) :

مقدرة المفحوص للاستفادة من خصائص وصيغ الاختبار او موقف تناول للحصول على درجة اعلى وهي مستقلة عن معرفة المفحوص لمحتوى الموضوع الذي يفترض ان بنود الاختبار تقيسه (ردادي ، 2001 : 5).

- ميلمان وآخرون (Milliman& et. al 1965) :

أنها قدرة الفرد على الاستفادة من خصائص وصيغ الاختبار او موقف تناوله للحصول على درجة مرتفعة (Milliman& et. al .1965: 707).

- سارنكي (Sarnacki , 1979)

أنها قدرة معرفية أو مجموعة من المهارات التي يستخدمها الفرد لتحسين درجته وليس مرتبطة محتوى المجال المقاس (Sarnacki, 1979 :66).

- جيب (Gibb, 1972):

بأنها قدرة المفحوص على الاستفادة من المؤشراتالتي تحويها بنود اختبار أختيار من متعدد ، في الحصول على درجة أعلى دون معرفة محتوى الاختبار (In Daimond & Evans, 1976: 145).

عرفها زهران (2000):

أنها القدرة على الاجابة الصحيحة عن اسئلة الاختبار بأستخدام المعلومات المتوافرة في الاختبار ذاته والاداء السليم في موقف الاختبار (زهران ، 2000: 5).

وأن مهارات الحكمة الاختبارية تتضمن مجموعة من المهارات التي على الطالب آتقانها لكي يحقق مستويات تحصيلية مرتفعة وقد اشار (Gall, 1995) على تصنيف المهارات الى اربع مجموعات رئيسية هي (مراجعة المحتوى ، ادارة الوقت ، مراجعة الاختبار ، الضبط النفسي) (Gall, 1995,35) واشارت حماد (2010) الى مهارات واستراتيجيات متعددة للحكمة الاختبارية منها (استخدام الوقت ، تجنب الخطأ ، التخمين ، الاستدلال الاستنباطي) ، اذ تناولت المهارات التي نستخدم مع الاختبارات الموضوعية.

كما أن ابو هاشم (2008) وفالديز (valadiz,1989) الى خمس مهارات للحكمة الاختبارية اعتمداها

في مقياس الحكمة الاختبارية وهي (الاستعداد للاختبار ، ادارة الوقت ، التعامل مع ورقة الاسئلة ، التعامل مع ورقة الاجابة ، المراجعة) ، اذ تناول المهارات التي تستخدم مع الاختبارات المقالية.

اما في البحث الحالي فقد تبنت الباحثة تعريف ميلمان وايبل (1990) لمهارات الحكمة الاختبارية في بناء المقياس.

,وترى الباحثة ان بعض المهارات استخدمت مع الاختبارات المقالية وبعض المهارات استخدمت مع الاختبارات الموضوعية اما في البحث الحالي فقد سعت الباحثة الى الجمع بين المهارات التي تستخدم في كلا النوعين من الاختبارات وسيتم عرضها في الفصل الثاني.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

مفهوم الحكمة الاختبارية في الادب النظري:

تعتبر الحكمة الاختبارية من العوامل الشخصية المهمة التي تؤثر في درجات الاختبار ، وقد كانت الاشارة الى مصطلح الحكمة الاختبارية في ادبيات القياس النفسي والتربوي تتم بحيث يكون مفهوماً من السياق ولا يحتاج الى تفسير (Harmon & et. al, 1996: 296) ، تطور هذا المفهوم منذ ظهوره على يد ثورندايك (1951) Thorndike حيث اعتبره مصدر اساسي لاختلاف درجات الافراد على الاختبار اذ أنها القدرة العامة التي يمتلكها الفرد لفهم تعليمات الاختبار (Nguyen, 2003,44) ، بينما يعرفها كل من (ميلمان وآخرون Milliman &et.al) (1965) بأنها قدرة الفرد على الاستفادة من خصائص وصيغ الاختبار او موقف تناوله للحصول على درجة مرتفعة. واصبحت الحكمة الاختبارية معروفة على نطاق واسع في ميدان القياس ، بأعتبارها مصدراً لتباين درجات الاختبار اذ يرى سارنكي (Sarnaki, 1979) بأنها القدرة على الاجابة الصحيحة عن اسئلة الاختبار بأستخدام المعلومات المتوافرة في الاختبار ذاته ، أما جيب (Gibb, 1964) : فقد عرفها بأنها قدرة الفرد على الاجابة الصحيحة للمفردات ذات الاختيار من متعدد (ابو هاشم ، 2008 : 224).

وتعود أصول مفهوم الحكمة الاختبارية الى عام (1946) عندما اشار كرونباخ الى ان الحكمة الاختبارية سمة دائمة عند المفحوصين وان بعض المفحوصين ينجحون في تطوير اسلوب منظم للاجابة على الاختبار بحيث يحصلون على درجة اعلى من الدرجة المقدرة للمحتوى المعرفي الذي اختبروا فيه، وفي عام (1951) أكد ثورندايك على أن الحكمة الاختبارية والقدرة العامة التي يمتلكها الفرد لفهم تعليمات الاختبار تؤثران على درجة الاختبار سواء اردنا ذلك ام لا (Ngnyen, 2003: 45) . ولباحثة ترى أن التعريفات السابقة تتفق في أن الحكمة الاختبارية هي مكون معرفي يمتلكها الفرد وهي قدرة معرفية يمتلكها الفرد ويستخدمها عند اجراء الاختبار ، وكذلك هي متغير عقلي يتم الاستفادة منه خلال الموقف الاختباري من خلال الموقف نفسه وكذلك من خصائص وصيغ مفردات الاختبار.

مهارات الحكمة الاختبارية :

تصنيف ميلمان وأخرون (1965) لاستراتيجيات الحكمة الاختبارية :

اولاً : مهارات مستقلة عن الهدف:

1) مهارات استخدام الوقت Time – using strategy :

أ. ابدأ العمل بأسرع وقت مع تحقيق قدر معقول من الاتقان.

ب. ضع جدولاً زمنياً للاجابات.

ج. قم بالاجابة عن الاسئلة السهلة اولاً.

د. ضع اشارة على الاسئلة الصعبة التي تم تأجيل الاجابة عليها.

هـ. استخدم الزمن الباقي في المراجعة.

2) مهارات تجنب الخطأ : Error – avoidance strategy

ا. انتبه لتعليمات الاختبار.

ب. اقراء السؤال جيداً.

ج. استوضح الغموض إن وجد.

د. راجع الاجابات.

3) مهارات التخمين Guessing Strategy

أ. خمن اذا لم يتم تطبيق معادلة تصحيح على الدرجات.

ب. خمن اذا استطعت بأستبعاد بعض البدائل.

4) مهارات الاستدلال الاستنباطي:

أ. استبعد او اختر احد البديلين المتشابهين.

ب. استعبد او اختر احد البديلين المتعاكسين.

ج. اختر البديل الذي يشمل بديلين او اكثر تكون متأكداً من صحتها.

د. استخدم معلومات مكتسبة من بنود اخرى.

ثانياً: مهارات معتمدة على هدف الاختبار:

1. مهارات مراعاة الهدف.

أ. فسر واجب على الاسئلة وفقاً لهدف الاختبار.

ب. تبني مستوى الصعوبة المتوقع.

ج. خذ في الاعتبار التفاصيل الواردة في السؤال.

2. مهارات استخدام دليل الاختبار او المعلومات الخاصة بالاختبار:

أ. تعرف على اسلوب مصمم الاختبار في وضح الاسئلة أو صياغة البدائل الصحية عن باقي البدائل:

1. يصيغ البديل الصحيح اطول او اقصر من البدائل الاخرى.

2. يصيغ عبارة البديل الصحيح صياغة اكثر عمومية او اكثر تحديداً.

3. في صياغة الصواب والخطأ يجعل العبارات الصحيحة اطول او اقصر من العبارات الخاطئة.

4. يضع البديل الصحيح في نفس مكانه في كل العبارات.

5. يضع البدائل الصحيحة في تسلسل منطقي متوسط بين مجموعة مرتبة من البدائل.

6. يصيغ البديل الصحيح ضمن زوج من العبارات المتشابهة او المتضادة.

7. يجعل عبارة البديل الصحيح مألوف عن باقي البدائل.

ب.اجب بعد أن تحدد ارتباط التفاصيل الواردة في السؤال بالاجابة الصحيحة.

ج. استند من التشابهة بين سؤال وباقي الاسئلة اي الاخذ بعين الاعتبار موضوع ومحتوى البنود المجاورة او الاسئلة عند تفسير واجابة المفرد.(حماد ، 2009 : 20).

العوامل المؤثرة في الحكمة الاختبارية:

أكد سارنكي (Sarncki , 1979) على بعض العوامل التي تؤثر على مستوى الحكمة الاختبارية التي يمتلكها الفرد منها :-

١. الخبرة السابقة في تعامل الفرد مع موقف الاختبار ، تزيد من تعود الفرد على اسلوب الاجابة على الاسئلة للتعامل مع موقف اكساب الفرد مهارات الحكمة الاختبارية المناسبة للتعامل مع موقف الاختبار ، بالاضافة الى تعزيز ثقته بنفسه في موقف الاختبار.

٢. الفترة الزمنية لأخر موقف اختباري حيث دلت بعض نتائج الابحاث الى انخفاض مستوى مهارات الحكمة الاختبارية عند البالغين الذين مضى على تركهم مقاعد الدراسة وتعرضهم للمواقف الاختبارية.

٣. نوع الاختبار المطبق يتطلب من الفرد اكتساب مهارات الحكمة الاختبارية المناسبة للتعامل مع كل نوع.

٤. غموض الصياغة اللغوية واستخدام مصطلحات غير مألوفة في صياغة السؤال ، تحد من قدرة الفرد على استخدام مهارات الحكمة الاختبارية ، وتقيده في استراتيجية غموض السؤال (Sarnacki, 1979: 67).

مهارات الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي :

مع امتلاك الطلاب لمهارات فعالة ومناسبة للدراسة والاستذكار الا أنهم يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات عند تناول الاختبار (Test- taking) ، حيث ان الموقف الاختباري يمثل ضغطاً وتوتراً لدى الطلاب وتعد مهارات الحكمة الاختبارية من خلال الادارة الجيدة للوقت والمراجعة المستمرة والعامل الجاد والفعال للاختبار هي الوسيلة الوحيدة للتخفيف من حدة هذا القلق والتوتر والدفع بالطلاب للحصول على درجات مرتفعة في الاختبار (Chan & et al, 2006 : 89) ، واظهرت نتائج الكثير من الدراسات الى وجود الارتباط القوي والموجب بين مهارت الحكمة اللاختبارية والتحصيل الدراسي والمعدل التراكمي كما ستوضح في الدراسات السابقة من هذا الفصل.

دراسات سابقة:

دراسات عربية واجنبية :

- دراسة حماد (2010) :

(علاقة الحكمة الاختبارية بالاداء الناتج من اختبار تحصيلي ذي اختيار من متعدد مبني وفق نموذج راش لدى طالبات كلية التربية للبنات / جامعة ام القرى)

استهدفت الدراسة الى ايجاد علاقة الحكمة الاختبارية بالاداء الناتج من اختبار تحصيلي ذي اختيار من متعدد ومبني وفق نموذج راش لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة أم القرى / الاقسام الادبية ، وقد تم بناء مقياس الاول مقياس الحكمة الاختبارية يتكون من (63فقرة) والثاني مقياس للاداء التحصيلي وفق نموذج راش باستخدام برنامج (Quest) لتحليل البيانات وبرنامج (SPSS) الاحصائي تم التوصل الى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات الحكمة الاختبارية ودرجة التحصيل الدراسي كما يقيس مقياس اداء مبني وفق نموذج راش ولا توجد فروق دالة في متوسط الاداء

التحصيلي تبعاً لمستوى الحكمة الاختبارية ومستوى محاورها (مرتفع / متوسط / منخفض) لا توجد فروق دالة بين متوسطات الدرجة الكلية ودرجات المكونات الفرعية لمهارات الحكمة الاختبارية دراسة هونج(Hong, 2006).

استهدفت الدراسة مهارات الحكمة الاختبارية لدى (26) طالباً وطالبة بالمرحلة المتوسطة من (15) مرتفعي التحصيل في الرياضيات و 11 منخفضي التحصيل في الرياضيات) واظهرت النتائج باستخدام الاختبار الـ (z) وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين لصالح مرتفعي التحصيل حيث يعاني منخفضي التحصيل من ضعف في مهارت تناول الاختبار والاستعداد للاختبار ومشكلات في الدافعية وقلق الاختبار وبعض المظاهر السلبية المرتبطة بالاداء في الاختبارات التحصيلية (حماد ، 2010 : 1-197).

دراسة ابو هاشم (2008) :

(النموذج البنائي لمهارات الدراسة والحكمة الاختبارية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية).

استهدفت الدراسة الى فحص الانموذج البنائي التنبؤي الذي يحتوي على تأثيرات مهارات الدراسة والاستذكار (ادارة الوقت ، التركيز والذاكرة ، معينات الدراسة ، وتدوين الملاحظات ، استراتيجيات الاختبار ، وتنظيم ومعالجة المعلومات ، الدافعية والاتجاه ، القراءة وانتقاء الافكار الرئيسية ، الكتابة) على مهارات الحكمة الاختبارية (الاستعداد للاختبار ، ادارة الوقت الاختبار، التعامل مع الدراسة والاستذكار والحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي ، وكذلك دراسة اختلاف مهارات الدراسة والحكمة الاختبارية باختلاف النوع والتخصص الدراسي ، بالاضافة الى دراسة الفروق في استخدام مهارات الدراسة والاستذكار والحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي ، وكذلك دراسة اختلاف مهارات الدراسة والاستذكار والحكمة الاختبارية بأختلاف النوع والتخصص الدراسي بالاضافة الى دراسة الفروق في استخدام مهارات الدارسة والاستذكار والحكمة الاختبارية وتحديد المهارات الاكثر استخداماً والاقل استخداماً لدى عينة عشوائية مكونة من (345) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية طبق عليها استبيان مهارات الدراسة (ترجمة الباحثة) ، واستبيان الحكمة الاختبارية (اعداد الباحث) وبعد الحصول على درجاتهم التحصيلية وفقاً للنتائج النهائية ، وبأستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين ذي القياسات المتكررة وتحليل الانحدار المتعدد اظهرت النتائج :-

- عدم وجود فروق دالة احصائياً من مهارات الدارسة والاستذكار والحكمة الاختبارية ترجع الى كل من (ذكر – انثى) والتخصص الدراسي (علمي – ادبي).
- ان الطلاب والطالبات اكثر استخداماً لمهارات الدراسة والاستذكار التالية : التركيز والذاكرة ، وتنظيم ومعالجة المعلومات ، ومعينات الدراسة وتدوين الملاحظات واستراتيجيات الاختبار عن المهارات الاربعة الاخرى ، واثر استخداماً لمهارات الحكمة الاختبارية التالية:

التعامل مع ورقة الاجابة ، الاسئلة والاستعداد للاختبار عن استخدامهم لمهارتي ادارة وقت الاختبار والمراجعة.

- وجود تأثير موجب دال احصائياً لبعض مهارات الدراسة والاستذكار على مهارات الحكمة الاختبارية.
- وجود تاثير موجب لبعض مهارات الدراسة والحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسية (ابو هاشم ، 2008 : 211).

. دراسة مطلك (2007)

(قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات واقرانهم الاعتياديين من المرحلة الاعدادية (دراسة مقارنة) في مركز محافظة نينوى).

استهدفت الدراسة الحالية قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات واقرانهم الاعتيادين في مركز محافظة الموصل.

بلغت عينة البحث (200 طالب وطالبة) ، (100) طالب وطالبة من المتميزين من الصف الرابع والخامس العلمي ، (100) طالب وطالبة من الاعتيادين من الصف الرابع والخامس العلمي ايضاً ، وقد استخدمت الباحثة اختبار سليمان وايبل الاستراتيجيات الحكمة الاختبارية حيث تم تكيفيه على البيئة العراقية وكانت الجوانب التي يقيسها الاختبار وهي كالاتي (استراتيجية الزمن)(5فقرات) ، استراتيجية التعامل مع ورقة الاسئلة (5 فقرات) ، استراتيجية التعامل مع ورقة الاجابة (8فقرات) كأستراتيجية التخمين (5فقرات) ، استراتيجية مراعاة القصد للمدرس (3 فقرات) ، استراتيجية المراجعة (3 فقرات) .

توصلت الدراسة الى ان هناك مستوى من الحكمة الاختبارية عند الطلبة المتمييزين مقارنة بالطلبة الاعتيادية الذي لا يملكون نسبة منها وإن هناك ارتباط موجب بين الحكمة الاختبارية والتفوق الدراسي (مطلك ، 2007 : 566- 598).

- دراسة جودي وآخرون (Jodie & et .al 2000):

استهدفت الدراسة مهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة وطالبات المرحلتين الابتدائية والثانوية اذ بلغت العينة (1974) طالباً وطالبة ، اثناء ادائهم للاختبارات التحصيلية المعيارية (Standardized achievement tests) طبق عليهم استبيان الحكمة الاختبارية يقيس مهارات ايجابية وأخرى سلبية وبأستخدام تحليل التباين واختبار شيفيه اظهرت النتائج وجود تاثير دال احصائياً للجنس على مهارات الحكمة الاختبارية الايجابية لصالح الطلاب وبالنسبة للمهارات السلبية وجد تأثير لكل من الجنسين والمرحلة الدراسية وذلك لصالح الطلاب في المرحلة الدراسية الاعلى بينما لم يوجد تاثير لكل من المرحلة الدراسية والتفاعل بين المرحلة الدراسية والجنس على النوعين من المهارات ، وبأختيار عينة عشوائية مكونة من (126) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع ثم توزيعهم الى ثلاث مجموعات وفقاً لدرجاتهم على اختبار كاليفورنيا للتحصيل الدراسي (California Achievement test) (CAT) (38 منخفض التحصيل ، 44 متوسطي التحصيل ، 44 مرتفعي التحصيل) ، وجدت فروقاً دالة احصائياً بين المجموعات الثلاثة في مهارات الحكمة الاختبارية لصالح المرتفعين في المهارات الايجابية (القراءة الجيدة / ادارة الوقت / معالجة المعلومات / تلخيص المعلومات / الاستعداد للاختبار)

(Jodiee ta.al, 2000 : 67-84).

مناقشة الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة المرتبطة بمهارات الحكمة الاختبارية موضوع البحث ما يلي :

١. أن الدراسات تناولت موضوع مهارات الحكمة الاختبارية اغليها للمراحلة المتوسطة والاعدادية والثانوية ما عدا دراسة حماد (2010) كانت للمرحلة الجامعية ولا توجد دراسة على حد علم الباحثة تناولت قياس مهارات الحكمة الاختبارية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي للمرحلة الجامعية في البيئة العراقية.

٢. اقتصرت العينات في البحوث السابقة على (26) طالباً وطالبة مثل دراسة هونج و (211) طالب مطالبة وفي دراسة ابو هاشم بلغت العينة (345) طالب وطالبة وما في الدراسة الحالية فقد تكونت العينة من (400) طالب وطالبة للمرحلة الجامعية / للاقسام العلمية).

٣. اقتصرت فقرات المقاييس لمهارات الحكمة الاختبارية في الدراسة السابقة على الاختبارات الموضوعية والاختبارات المقالية كل على حدة اما في الدراسة الحالية فقد دمجت الباحثة مهارات الحكمة الاختبارية التي يستخدمها الطلاب لكلا النوعين من الاختبارات (الموضوعية / المقالية).

٤. تراوحت عدد بنود المقاييس في الدراسات السابقة على.(63فقرة) في (دراسة حماد) و 28 فقرة في (دراسة مطلك) و (43فقرة) في (دراسة ابو هاشم) (63) فقرة في دراسة جودي اما في الدراسة الحالية تكونت عدد الفقرات(60)فقرة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديداً لمجتمع البحث وعينة التطبيق واجراءات التحقق من صدق وثبات الاداة وكذلك التحقق من فرضيات البحث وذلك بأستخدام عمليات التحليل الاحصائي وأستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة.

اولاً: مجتمع البحث :

يستقل مجتمع البحث الحالي على طلبة كلية التربية / ابن الهيثم التابعة لجامعة بغداد من الطلبة العراقيين الدراسين في الدراسة الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2012-2013) ، اذ تكون المجتمع الاحصائي من (2249)* طالب وطالبة لدراسة الصباحية وبنسبة (56%) و (1763)* طالب وطالبة من الدراسة المسائية وبنسبة (44%) موزعين بحسب (القسم والمرحلة ونوع الدراسة والجنس) ، أذ بلغ عدد طلبة قسم الحاسبات من (323) طالب وطالبة وبنسبة (15%) للدراسة الصباحية وبلغ عدد الطلبة للدراسة المسائية (317) طالب وطالبة وبنسبة (18%) ، في حين بلغ عدد طلبة قسم علوم الحياة للدراسة الصباحية (523) طالب وطالبة وبنسبة (23%) وفي الدراسة المسائية بلغ عدد الطلبة (414) طالب وطالبة وبنسبة (24%) اما بالنسبة لقسم الرياضيات فقد بلغ عدد طلبة الدراسة الصباحية (519) طالب وطالبة وبنسبة (23%) وبلغ عدد طلبة الدراسة المسائية (353) طالب وطالبة وبنسبة (20%) ، وبلغ عدد طلبة الدراسة المسائية (353) طالب وطالبة وبنسبة (20%) وبلغ عدد طلبة قسم الكيمياء للدراسة المسائية وبنسبة (22%) ، اما قسم الفيزياء فقد بلغ عدد طلبة الدراسة الصباحية (350) طالب وطالبة وبنسبة (16%) وعدد طلبة الدراسة المسائية (294) طالب وطالبة وبنسبة (16%).

اما بالنسبة للمرحلة فقد توزع اعداد الطلبة كالاتي فقد بلغ عدد المرحلة الاولى (709) طالب وطالبة وبنسبة (18%) وبلغ اعداد طلبة المرحلة الثانية (851) طالب وطالبة وبنسبة (21%) ، اما أعداد طلبة المرحلة الثالثة فقد بلغ (1047) طالبة وطالبة وبنسبة (26%) وبلغ اعداد طلبة المرحلة الرابعة (1405) طالب وطالبة وبنسبة (35%).

أما بالنسبة للجنس فقد بلغ عدد الطلبة الذكور (1764) وتشكل نسبة (44%) للطالبات الاناث فقد بلغ عددهن (2248) وتشكل نسبة (56%) من المجتمع الاحصائي والجدول (1) يوضح ذلك.

* حسب الاحصائية التي تم الحصول عليها من قسم الاحصاء / كلية التربية / ابن الهيثم.

نوع الدراسة	القسم	المرحلة الاولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة			المجموعة			
		ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	
الصباحي	الحاسبات	23	35	58	22	30	52	50	40	90	65	58	123	160	163	323	%15
	علوم الحياة	37	60	97	39	68	107	49	78	127	76	116	192	201	322	523	%23
	رياضايت	49	54	103	31	63	94	58	96	154	80	88	168	218	301	519	%23
	الكيمياء	28	61	89	46	75	121	60	109	169	65	90	155	199	335	534	%23
	الفيزياء	27	23	50	24	46	70	48	57	105	58	67	125	157	192	350	%16
	المجموع	164	233	297	162	282	444	265	380	645	344	419	763	935	1314	2249	%100
المسائي	الحاسبات	33	21	54	34	33	67	66	40	106	54	36	90	187	130	317	%18
	علوم الحياة	29	41	70	41	55	96	50	69	119	68	61	129	188	226	414	%24
	رياضايت	22	38	60	20	50	70	24	12	36	62	25	187	128	225	353	%20
	الكيمياء	29	43	72	42	65	107	51	37	88	60	58	118	182	203	385	%22
	الفيزياء	20	36	56	33	34	67	34	19	53	57	61	118	144	150	294	%16
	المجموع	133	179	312	170	237	407	225	177	402	301	341	642	829	934	1763	%100

ثانياً : عينة البحث :

تشير معظم ادبيات القياس النفسي أن حجم العينة المناسب في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يتراوح بين (400–500) فرداً يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henryson, 1976, p:214) ، لذا فقد تم اختيار (400) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من الاقسام الخمسة الكلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة وهي : علوم الحياة ، الفيزياء ، الكيمياء ، الرياضيات ، الحاسبات ، وفق متغيرات الاقسام والمرحلة والجنس وبشكل متساوي وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

يوضح عينة البحث موزعة بحسب الاقسام والمرحلة الدراسية والجنس

المرحلة الدراسية / الجنس / الاقسام	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
علوم الحياة	10	10	10	10	10	10	10	10	80
الفيزياء	10	10	10	10	10	10	10	10	80
الكيمياء	10	10	10	10	10	10	10	10	80
الرياضيات	10	10	10	10	10	10	10	10	80
الحاسبات	10	10	10	10	10	10	10	10	80
المجموع	50	50	50	50	50	50	50	50	400

ثالثا: أداة البحث :

للتحقق من اهداف البحث ومن اجل قياس مهارات الحكمة الاختبارية للاختبارات (الموضوعية / المقالية) معاً وجدت الباحثة انه من الافضل بناء اداة لقياس هذا المتغير اتبعت الخطوات الاتية:

1. تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس :

من خلال الاطار النظري للبحث الحالي فقد حددت الباحثة المنطلقات الاتية :

أ. تتكون مهارات الحكمة الاختبارية من سبعة مكونات خاصة بالاختبارات الموضوعية والاختبارات المقالية وهي :

(ادارة وقت الاختبار ، تجنب الخطأ ، التخمين ، الاستفادة من خصائص بناء فقرات الاختبار وهي ثلاث مهارات (مراعاة القصد ، استخدام دليل ارفر، الاستدلال الاستنباطي) ، التعامل مع ورقة الاجابة ، التعامل مع ورقة الاسئلة ، المراجعة).

ب. مهارة الحكمة الاختبارية سيتم قياسها لدى طلبة الجامعة وانها ستعد موجبة وسالبة لذا يمكن ان تتوزع بين افراد مجتمع توزيعاً اعتدالياً.

ج. الاستناد الى المنهج العقلي والمنطقي من خلال الاعتماد على مفاهيم نظرية وأداب نظري محدد في بناء المقياس ، فضلاً عن ذلك تمت الاستعانة بمنهج الخبرة لانه يستند الى الاستفادة من الخبرة المتراكمة عن الاخرين في الاعتماد على اكثر من منهج في بناء المقياس يجعل الصياغة جيدة وواضحة للفقرات.

د. اعتماد الباحثة اسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس في البحث الحالي.

هـ. اعتماد طريقة ليكرت Likert في بناء المقياس لانها تراعي عمر المستجيب وثقافته من خلال اختيار التدريج الذي يناسب الفئات الاكثر عدداً فضلاً عن سهولة ترجمتها عددياً لغرض التحليل الاحصائي (عودة ، 1998 : 408).

و. تم الاعتماد على الادبيات النظرية لـ (ميلمان وبيشوب) (1990) في مهارات الحكمة الاجبارية.

2- تحديد مفهوم مهارات الحكمة الاختبارية :

تم الاعتماد على تعريف ميلمان وبيشوب (1990) لمفهوم مهارات الحكمة الاختبارية والتي يقصد بها المقدرة المفحوص للاستفادة من خصائص وصيغ الاختبار او موقف تناوله للحصول على درجة اعلى وهي مستقلة عن معرفة المفحوص لمحتوى الموضوع الذي يفترض ان بنود الاختبار تقيس (ردادي ، 2001 : 5).

من خلال الدراسات السابقة والادبيات النظرية ، حددت سبعة مكونات لمهارات الحكمة الاختبارية الملحق (1) وتعريفاتها وهي :

١. مهارة ادارة الوقت الاختبار.
٢. مهارة تجنب الخطأ.
٣. مهارة التخمين.
٤. مهارة الاستفادة من خصائص بناء الاختيار وهي (مهارة مراعاة القصد ، مهارة استخدام دليل او رمز في الاجابة ، مهارة الاستدلال الاستنباطي).
٥. مهارة التعامل مع ورقة الاسئلة.
٦. مهارة التعامل مع ورقة الاجابة.
٧. المراجعة.

بعد أن حددت الباحثة مكونات مهارات الحكمة الاختبارية تم عرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحيتها بلغ عددهم (6) محكمين (الملحق 1) وافقوا جميعهم على صلاحيتها كمكونات لمفهوم مهارات الحكمة الاختبارية كما اتفق المحكمين وبحساب نسب اتفاق المحكمين على مكونات المفهوم وجد أن نسبة الاتفاق (80%) وهي نسبة اتفاق جيدة لاعتماد المكونات في المقياس.

3. اعداد فقرات المقياس بصيغته الاولية :

قبل الشروع في بناء فقرات مقياس مهارات الحكمة الاختبارية تم الاطلاع على عدد من المقاييس والدراسات السابقة مثل مقياس ميلمان وبيشوب (1990) ، ومقياس ابو هاشم (2008) ، مقياس حماد (2010)، ولما كان المقياس يتكون من سبعة مهارات للحكمة الاختبارية لذلك قامت الباحثة باعداد مقياس لكل مهارة حيث اعدت (73) فقرة موزعة على مكونات المقياس السبعة بواقع (12) فقرة لمكون ادارة الوقت و(7) فقرات لمكون التعامل مع ورقة الاسئلة (12) فقرة لمكون التعامل مع ورقة الاجابة (8) فقرات لمكون المراجعة(12) فقرة لمكون التخمين(12) فقرة لمكون تجنب الخطأ و(10) فقرات لمكون مراعاة القصد لواضع الاختبار وبحسب الاهمية النسبية لكل مكون وفقاً لما حددها المحكمين الملحق (2) فضلاً عن اعداد لبدائل الاجابة بحسب طريقة ليكرت (Likert) (دائماً ، غالباً ، احياناً ، ابداً) وكانت اوزانها (4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي.

4. اعداد تعليمات المقياس :

اعدت الباحثة تعليمات للطلبة توضح طريقة الاجابة ولم يتضح الغرض الحقيقي للمقياس للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية (Kryg, 1978 : 513) ، على نحو يجعل الافراد أو يضعون انفسهم

في افضل صورة ممكنة (Winder , et , al . 1955 : 532) وكما حث المجيب على الدقة في الاجابة وعدم ترك اي فقرة دون اجابة كما تم تنبيه على ذكر الاسم وذلك لاغراض اهداف البحث فقط ولايستخدم لاغراض اخرى.

5. التحليل المنطقي للفقرات :

يمثل التحليل المنطقي اساساً في بدايات اعداد الفقرات لانه يؤثر تمثيل صياغتها والتي تسهم بزيادة قدرتها التمييزية ومعامل صدقها (Ghisell , et al , 1981 : 427) ويتحقق هذا التحليل من خلال عرض فقرات المقياس او الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه والاختبارات السابقة يمكنه ان يكشف جوانب الضعف في اداة القياس الجديدة (علام، 2000 : 277) لذا تم عرض الفقرات مع مكوناتها السلوكية لمهارات الحكمة الاختبارية على (6) محكمين متخصصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق 3) وطلب منهم ابداء آرائهم في مدى صلاحية الفقرات من حيث ملائمة مستوى طلبة الجامعة ومدى ودقة صياغتها واجراء التعديل المطلوب وقد حصلت موافقة الخبراء .

6. وضوح التعليمات وفهم العبارات :

أن توضيح فكرة المقياس عملية اساسية في بناء الاختبارات النفسية لأنها تمهد الفرد للحالة العقلية ، المناسبة للموقف الاختباري القائم اذا بها يتحقق من مدى فهم العينة المستهدفة تعليمات المقياس ووضوح فقراته لديهم والزمن اللازم للاجابة (السيد ، 1979 : 612).

ولغرض التعرف لمدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات وطريقة الاجابة واحتساب الوقت ثم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من المرحلة الاولى / الكلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة وقد طلب منهم قراءة التعليميات والفقرات والاستفسار عن اي غموض وذرك الصعوبات التي تواجههم اثناء الاجابة ، وفي ضوء ذلك تبين ان التعليمات واضحة والفقرات واضحة وان مدى الوقت المستغرق للاجابة على المقياس بين (25-45) دقيقة وبمتوسط قدره (35) دقيقة.

7.التحليل الاحصائي للفقرات :

١. القوة التمييزية للفقرات : يقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد اي بين الافراد ذوي المستويات العليا والدنيا (دوران ، 1985: 125). ومن اجل التحققمن ذلك تم ترتيب درجات العينة البالغ عددها(400) طالبا وطالبة من اعلى درجة الى اقل درجة وحددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة 27% في كل مجموعة اذ بلغ اعداد كل مجموعة (108) طالبا وطالبة ومن خلال استخدام الاختبار التائي للمجموعتيين المستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة وجد ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القيمة التمييزية لها (Ellis,1976:56). وقد تراوحت معاملات التمييز بين (0,04-5,16) وقد وجد ان (13) فقرة غيرمميزة وغير دالة احصائيا عند مستوى 0,05 .

٢. صدق الفقرات : يؤكد المختصون في المجال النفسي والتربوي على اهمية الصدق لفقرات المقاييس النفسية لان صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته ويمكن استخدام الصدق المنطقي وكذلك الصدق التجريبي وذلك لمعرفة مدى تمثيلها للسمة المراد قياسها (عبد الرحمن ، 1998 : 184).

لذا فقد اعتمد الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمهارة الفرعية فوجد أن جميع المفردات تحقق درجة مرتفعة من معاملات الارتباط انحصرت بين (0,023 -0,631) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى (0,05) مما يؤكد صدقها ماعدا الفقرات الغير مميزة ظهرت معامل ارتباط ضعيف لذا تم استبعادها من المقياس والفقرات هي (17,30,32,45،،1,8,9,11,13,14,21,25,29).والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

يوضح القوة التمييزية للفقرات ومعامل صدق الفقرة

رقم الفقرة	القوة التمييزية للفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
.1	0,07	0,023
.2	2,98	0,56
.3	2,77	0,62
.4	4,882	0,33
.5	3,659	0,54
.6	2,224	0,44
.7	3,557	0,23
.8	0,351	0,067
.9	0,65	0,001
.10	2,073	0,532
.11	0,53	0,002
.12	4,89	0.562
.13	0,022	0,081
.14	1,57	0,024
.15	2,22	0.133
.16	2,77	0,335
.17	0,003	0,022
.18	1,887	1,012
.19	2,77	0,122
.20	3,365	0,757
.21	1,93	0,033
.22	2,34	0,564
.23	0,621	0,232
.24	4,321	0,201
.25	1,823	0,058
.26	2,768	0,623
.27	1,90	0,421
.28	4,022	0,385
.29	0,022	0,032
.30	1,532	0,051
.31	5,12	0.371

.32	1,887	0,024
.33	1,957	0.133
.34	2,773	0,208
.35	3,557	0,120
.36	2,34	0,128
.37	1,99	0,623
.38	2,553	0,126
.40	3,786	0,338
.41	2,876	0,335
.42	2,098	0,234
.43	4,982	0,531
.44	2,773	0,621
.45	1,823	0,032
.46	3,99	0,341
.47	5,321	0,312
.48	4,33	0,144
.49	2,934	0,321
.50	1,98	0,111
.51	5,202	0,421
.52	3,954	0.133
.53	1,453	0,338
.54	2,222	0,133
.55	3,445	0,532
.56	1,763	0,341
.57	2,99	0,621
.58	2,154	0,208
.59	2,090	0,421
.60	0,214	0,133
.61	2,961	0,321
.62	2,901	0,126
.63	3,502	0,209
.64	2,905	0,230
.65	1,090	0,522
.66	2,901	0,621
.67	4,014	0,332
.68	1,235	0,217
.69	2,010	0,644
.70	3,901	0,443
.71	1,092	0,432
.72	2,961	0,552
.73	1,823	0,421

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس :

يدل الصدق على قدرة المقياس في قياس ما أعيد لقياسه ، وعلى هذه الاساس يتحقق من مدى قدرة المقياس في تحقيق الغرض الي اعد من اجله.(عودة ، 1998 : 333).

لذا استخرجت الباحثة للمقياس الحالي مؤشرين للصدق هما (الصدق الظاهري ، صدق البناء) وقد

تثبت من ذلك.

أ. الصدق الظاهري :

يعتمد الصدق الظاهري على اساس مدى تمثيل المقياس للمكونات الخاصة التي يقيس بحيث من المنطقي أن يكون محتوى المقياس ظاهرياً ممثلاً لمحتوى السلوك المراد قياس (ربيع ، 1994 : 962).

لذا فقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس مهارات الحكمة الاختيارية من خلال تحديد التعريف والمكونات السلوكية ، وعرضها على الخبراء واعداد الفقرات بحسب الاهمية النسبية المحددة من قبل الخبراء وقد اتفق الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية النفسية على صلاحية المكونات والفقرات في قياس مهارات الحكمة الاختبارية.

ب. صدق البناء :

يعد صدق البناء والذي يسمى احياناً بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي ، والذي نعني به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي او مفهوم نفسي معين (ربيع ، 1994 : 98) ، وقد تم التحقق من مؤشرات صدق البناء في البحث الحالي كالاتي:

١. حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء.

٢. حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي لمهارات الحكمة الاختبارية وحساب معاملات الارتباط والتحقق من دلالتها الاحصائية.

ثبات المقياس :

أن الثبات يعني اتساق درجات فقرات المقياس التي تفترض ان تقيس ما يجب قياسه ، كما يقرر اخطاء القياس واقتراح اساليب للتقليل من هذه الاخطاء (Murhpy , 1988, p:63).

ولحساب التباين للمقياس الحالي فقد طبق على عينة بلغت (100) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل من كلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة وقد تم حساب التباين بطريقتين هي:

أ. طريقة اعادة الاختبار:

تعد طريقة اعادة الاختبار من الطرق المهمة في حساب التباين لان هذا الاسلوب يكشف لنا عن معامل الاستقرار اجاب الافراد في تطبيق لمقياس ما ؟؟ زمني (سلام 2000: 148).

لذا طبق المقياس على عينة التباين البالغة (100) طالباً وطالبة وعيد لطبيعة بفاصل زمني اسبوتين ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العنية للتطبيقين الاول والثاني والجدول (3) يوضح قيم معاملات الارتباط للمقياس الفرعية للمهارات.

ب. معامل الفاكرونباخ :

تم حساب ثبات المقاييس الفرعية للمهارات عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ والجدول يوضح قيم المعاملات المختلفة للمهارات :

الجدول (3)

يوضح معاملات الثبات لمهارات الحكمة الاختبارية بطريقة اعادة الاختبار والفاكرونباخ

المهارات	اعادة الاختبار	الفاكرونباخ
1. ادارة الوقت	0.753	0.725
2. التخمين	0.832	0.794
3. تجنب الخطأ	0.783	0.652
4. مراعاة القصد	0.766	0.710
5. التعامل مع ورقة الاسئلة	0.627	0.709
6. التعامل مع ورقة الاجابة	0.742	0.763
7. المراجعة	0.832	0.813

من جميع الاجراءت تبين للباحثة تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات

ثالثاً: الاجراءات:

١. تم اعداد مقياس مهارات الحكمة الاختبارية والتحقق من صدق ثبات المقياس وصدق وتمييز الفقرات ، ثم استخرج النتائج من عينة التحليل الاحصائي بحيث اصبح لكل طالب درجة على مقياس مهارات الحكمة الاختبارية.

٢. تم الاعتماد على نتائج الاختبارات التحصيلية النهائية لطلبة كلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة وتم الحصول بعد ذلك على المعدلات التراكمية النهائية لطلبة الصفوف الاربعة وتم سحب معدلات عينة التحليل الاحصائي للعام الدراسي (2011-2012).

٣. تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) للتحقيق من فروض الدراسة.

الفصل الرابع :

نتائج البحث وتفسيرها:

١) التعرف على مهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة : بلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة من الذكور والاناث (172,23) درجة وبأنحراف معياري قدره (84,64) والوسط الفرضي للمقياس بلغ (150) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعين و الوسط الفرضي للمقياس استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة فوجد ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (5,29) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى 0,05 وهذا يدل ان الطلبة يستخدمون مهارات الحكمة الاختبارية والجدول (3) يوضح ذلك:

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	172,23	150	84,64	5,29	1,96	0,05

2) اجراء مقارنة والتعرف على الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية بأختلاف الجنس عند طلبة كلية التربية / ابن الهيثم للعلوم الصرفة .

وللتحقق من ذلك تم استخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين (Independent Sample T-test) فجاءت النتائج كما موضحة الجدول (4).

الجدول (4)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط الذكور والاناث

ت	المهارات	الذكور		الاناث		القيمة التائيةالمحسوبة	مستوى الدلالة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	ادارة الوقت	31.94	5.12	39.06	5.01	1.044	
2	التخمين	29.62	3.10	32.29	5.05	0.377	
3	تجنب الخطأ	39.74	5.05	40.55	4.20	1.443	0.05
4	مراعاة القصد	25.65	3.42	39.82	3.77	0.823	
5	التعامل مع ورقة الاسئلة	40.32	4.82	30.33	5.19	0.863	
6	التعامل مع ورقة الاجابة	45.43	4.02	27.78	4.05	0.985	
7	المراجعة	40.55	5.38	31.94	3.22	0.378	

وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لمهارات الحكمة الاختبارية وهي كالاتي (1.044 ، 0.377 ، 1.443 ، 0.283 ، 0.863 ، 0.985 ، 0.378) بالقيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.96) نجد أن القيمة التائية المحسوبة لمهارات الحكمة الاختبارية اقل من الجدولية لذا تقبل الفرضية الصفرية اي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث.

3) اجراء مقارنة والتعرف على الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية بأختلاف الاقسام العلمية الخمسة لدى طلبة كلية التربية / ابن الهيثم / للعلوم الصرفة.

تم استخدام تحليل التباين بدون تفاعل Analysis of Variance والنتائج موضحة في جدول رقم (5).

الجدول (5)

يوضح نتائج التحليل التباين لدلالة الفروق بين طلبة في الخمسة استخدام مهارات الحكمة الاختبارية

مصدر التباين	المجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المهارات	2785.81	6.107	464.303	57.94	0.05
بين المفحوصين	24278.03	400- 339=1	60.847	7.59	
الخطأ	20831.17	2394	8.014		
الكلي	47895.02				

بما ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (57.94) اكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.68) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (399.6) أذن نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة اي ان هناك فروقاً دالة احصائياً بين طلبة الاقسام العلمية في استخدامهم لمهارات الحكمة الاختبارية وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6).

جدول (6)

يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الفروق في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية

المهارات	ادارة الوقت 3.21	التخمين 3.54	تجنب الخطأ 3.41	مراعاة القصد 3.23	التعامل مع الاسئلة 3.34	التعامل مع الاجابة 3.37	المراجعة 3.27
1) ادارة الوقت	-						
2) التخمين	0.846						
3) تجنب الخطأ	0.513	0.333					
4) مراعاة القصد	0.564	0.282	0.025				
5) التعامل مع الاسئلة	0.513	0.179	0.282	0.354			
6) التعامل مع الاجابة	0.410	0.436	0.103	0.359	0.077		
7) المراجعة	0.128	0.435	0.359	0.103	0.103	0.256	

قيمة ستيودت الجدولية q = 4.17

يتضح من نتائج المقارنات المتعددة ان جميع قيم (q) المحسوب اقل من الجدولية والبالغة (4.17) عند مستوى (0.05) لذا تقبل الفرضية الصفرية اي لا توجد فروق دالة احصائياً ، ويمكن

تفسير ذلك ان طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم يستخدمون مهارات الحكمة الاختبارية باختلاف الاقسام العلمية وان هذه المهارات ذات أهمية كبيرة ومرتبطة ايجابياً ببعضها البعض وتعد مكملة لبعضهااي لاتوجد افضلية بين هذه المهارات بالاستخدام اي تستخدم بشكلا متساوي.

4) ايجاد العلاقة الارتباطية ومدى اسهام مهارات الحكمة الاختبارية بالتحصيل الدراسي : وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Stepwise) على تغيرات المستقلة (مهارات الحكمة الاختبارية) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) اذ تم استخدام المعدلات النهائية لدرجات العينة الكلية والبالغ عددها (400) طالباً وطالبة والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع (التحصيل الدراسي)

المتغيرات	معامل الانحدار (R)	الخطأ المعياري (S.R)	التباين المفسر (R^2)	القيمة التراكمية (t)	الدلالة
1) ادارة الوقت	0.42	0.065	0.058	3.58	0.05
2) التخمين	0.31	0.069	0.069	2.78	0.05
3) تجنب الخطأ	0.26	0.056	0.068	3.66	0.05
4) مراعاة القصد	1.081	0.079	1.168	3.69	0.05
5) التعامل مع الاسئلة	0.27	0.079	0.073	4.078	0.05
6) التعامل مع الاجابة	0.35	0.059	0.123	6.60	0.05
7) المراجعة	0.14	0.014	0.019	2.44	0.05

يتضح من الجدول اعلاه وجود اسهام موجب ودال احصائياً عند مستوى (0.05) لمهارات الحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي لدى العينة الطلبة.

الفصل الخامس

(الاستنتاجات التوصيات المقترحات)

يتضح مما سبق من عرض النتائج تتحقق الفرضية الاولى اي لا توجد فروق احصائياً بين الذكور والاناث في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية ، وهذا ما يتفق مع دراسة ابو هاشم (2008) ، وكذلك تم التحقق من الفرضية الثانية في مدى استخدام طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم لمهارات الحكمة الاختبارية اي وجدت فروق في استخدام الطلبة للمهارات وبشكلاً متساوي اي يستخدمون انواع المهارات وليست هناك مهارة مفضلة دون اخرى وهذا يتفق مع دراسة (ابو هاشم2008) ودراسة (مطلك ،2009).

وقد وجد من خلال التحقق من الفرضية الثالثة ان هناك تأثير موجب ودال احصائياً لمهارات الحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم وهذا يتفق مع كل الدراسات السابقة الذكر ويمكن تفسير ذلك أن الطالب الذي يمتلك مهارات الحكمة الاختبارية بشكلاً جيد وفعال يمكن ان يؤدي الاختبار بشكلاً جيد ويمكن ان يؤدي الى ارتفاع في درجة التحصيلي مقارنة بزميل له لديه نفس المستوى من المعرفة ولكنه لا يمتلك مثل هذه المهارات.

التوصيات :

١. اقامة دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تدريس مهارات الحكمة الاختبارية لطلابهم.

٢. تضمين مجموعة من الارشادات نهاية كل وحدة دراسية حول طريقة استخدام مهارات الحكمة الاختبارية وكيفية التعامل في مواقف الاختبار.

المقترحات :

١. اجراء دراسة لمهارات الحكمة الاختبارية وعلاقتهما مع مهارات أخرى خاصة بعلم النفس التربوي مثل مهارات الاستذكار ومهارات التفكير .

٢. اجراء دراسات خاصة بالطلبة المتأخرين دراسياً وتدريبهم على مثل هذه المهارات لرفع مستواهم التحصيلي.

٣. اجراء برنامج تدريبي لمهارات الحكمة الاختبارية في خفض قلق الامتحان.

٤. اجراء دراسات لمهارات الحكمة الاختبارية وتحليلها احصائياً وفق النظرية الحديثة في القياس واستخدام برامج انموذج راش ذو المعلم الواحد.

Abstract

The aim of the stude is to identify the skills wiseness test when the students of the College of Education / Ibn al-Haytham Science Pure, And to compare and identify the differences in the skills of wiseness test according to sex when the students of the College of Education / Ibn al-Haytham Science Pure., As well as the comparison and identification of differences in the skills of wiseness test different scientific departments of the five among the students of the College of Education / Ibn al-Haytham / Science Pure. Finding correlation and the extent of the contribution of skills wiseness to test the collection of study. To investigate these goals has been building a measure of skills wiseness test be one of the seven components and (60) item test after checking characteristics psychometric scale (validity, reliability) measure applied to a sample of students from the College of Education Ibn al-Haytham Pure Sciences consisted of 400 male and female students and after obtaining the final grades to achieve the objectives of the research was reached the following conclusions :

1-There are no statistically significant differences between the average male and female in the use of the skills test wiseness.

2-Students of the college of Education Ibn al-Haytham possess the skills test and wisdom equal similar free resource.

3-There are statistically significant differences between the students of the scientific departments in their use of the skills test wisdom.

4-A contribution to a positive and statistically significant at the level (0.05) to test skills of wisdom on academic achievement at the student sample.

Find reached some conclusions and recommendations and proposals.

المصادر :

1. النصار ، صالح : (2005) ، المراكز الاكاديمية في الجامعات العربية ودورها في تنمية مهارات الطلاب الدراسية ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر شرم الشيخ (17-21 ابريل).

2. ردادي ، زين : (2001) ، الحكمة الاختبارية وعلاقتهما بنوع الطالب وتخصصه وتحصيله الدراسي ، مجلة كلية التربية ، الزقازيق ، مصر (ع 39).

3. دودين ، حمزة : (2005) ، تدريس استراتيجيات تقديم الاختبارات ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم ، مجلة التربية ، ع .(102).

4. عودة ، احمد سليمان : (1998) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2، دار الامل لنشر والطباعة ، الاردن.

5. زهران احمد حامد : (2000) ، الارشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية ، القاهرة ، عالم الكتب.

6. ابو هاشم ، السيد محمد : (2008) ، النموذج البنائي التنبؤئي لمهارات الدراسة والحكمة الاختبارية ، والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، المنصورة (ع 68).

7. مطلك ، فاطمة : (2007) ، قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات واقرانهم الاعتياديين من المرحلة الاعدادية (دراسة مقارنة) في مركز محافظة نينوى ، مجلة كلية الاداب ، ع 91 ، ص566 -590.

8. حماد ،ديانا فهمي : (2010) ، علاقة الحكمة الاختبارية بالاداء الناتج من اختبار تحصيلي ذي اختيار متعدد وفق نموذج راش لدى طالبات كلية التربية ، جامعة ام القرى ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى.

9. السيد، فؤاد البهي : (1979) ، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ،دار الفكر العربي ، القاهرة.

10. ربيع ، محمد شحاتة : (1994) ، قياس الشخصية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

11. علام ، صلاح الدين محمود : (1999) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياتة وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

المصادر الاجنبية :

1. Daimond , J; Ayes J , fishman, B (1976) : " Inner city children test , wise ? " journal of educational Measurment, (U) . New York.

2. Rogers, w & Bateson , D : (1991) : "the in fluency of test – wiseness on performance of High School Seniors on School leaving Examinations , Applied Measurement in Education , 4(2).

3. Milliman, J. Bishop, C; Ebel , R. (1965) An analysis of test – wiseness educational and psychological Measurement ; New York.

4. Daimond . J.J & Evans, w.j : (1972) , An investigation of the cognitive correlates of test – wideness Journal of educational Measurement(24).

5. Harmon , M. Morse ,D: (1996) ,Confirmatory factor analysis Gibb experimental test of test-wideness . Educational and Psychological Measurement, 56(2),

6. Negnyen , H.D : (2003) , Constructing a New theatrical Theoretical farm work for test – Wideness and Deployment the Knowledge of test – taking strategies (Kotts) Measure , Michigan state University.

7. Sarnacki, R.E , : (1979) , An examination on of test – wideness in the cognitive test domain , Review of Educational Research , 49 (2).

8. Chan M & yan , J. Fan , R, : (1999) Comparisons of the study Habits and Preferences of High Achieving and Low Achieving open university students, paper presented at the (15^{th}) Annual, conference of the Asian , Beijing association of open university 14-17 october.

9. Jodie , R, Scott , p: (2000)- Student perceived Utility and Reported use test – Taking strategies Issues in Education , 6 (1/2).

10. Henry son , S : (1971), gathering analyzing and using data on test item in R.I Thorndike (ed) .education measurement 2^{nd}ed , Washington , American council on education p.p 30-159.

11. Kryg , S,E: (1978): further evidence on 16ph distortion scale journal of personality assessment ,vol (42) no(2) p.p513-518.

12. Ghiselli , E. (1981) : Measurement theory for the behavioral Sciences , San – Francisco , Freeman Company.

13.Eills.j:(1976), the validity of personality questionnaires journal of psychological bulletin vol(40) no(4).

14.Murphy,R.K.(1988): psychological testing principles and application ,new York,All international,inc.